واشنطن وموسكو: إصرار على تعزيز الهدنة

أنس وهيب الكردي

في وقت تكثفت فيه الخروقات لـ«وقف العمليات القتالية» في سورية من الجماعات المتطرفة، أطلقت واشنطن وموسكو مسعى من أجل منع انتهاك هذا الاتفاق. واللافت أن الأميركيين والروس اتفقوا ولأول مرة، ليس فقط على مواجهة تنظيم داعش وجبهة النصرة المدرجان على لائحة الأمم المتحدة للتنظيمات الإرهابية، بل أيضاً، «التنظيمات الإرهابية الأخرى المرتبطة بهما»، كما اتفقوا على اتخاذ «إجراءات إضافية» لقطع إمدادات وتوريد الأسلحة والمسلحين من الخارج، في إشارة غير مباشرة إلى تركيا.

وعلى الرغم من أن رئيس الدبلوماسية الأميركية اكتفى بالحديث عن اتفاق لضرب داعش و«النصرة» إلا أنه التزم بمنطوق القرارات والبيانات الدولية التي ساهم في كتابتها، وبالأخص أن «السوريين هم من يقررون مستقبلهم»، وبات أقرب إلى المنطق الروسي القائل بتشكيل حكومة جديدة في سورية، و«إنه، من خلال هزيمة داعش يمكن أن تتحقق عملية التسوية السياسية في سورية».

واستغل المتطرفون انسحاب الجزء الرئيس من القوات الجوية الروسية من سورية، وأطلقوا سلسلة هجمات في محافظات حلب، اللاذقية وحماة، المشمولة بالاتفاق الأميركي الروسي حول «وقف العمليات القتالية». وزاد من تعقيد الوضع أن «النصرة» فرع تنظيم «القاعدة» في سورية، غير المشمولة بالهدنة، عقدت تحالفاً جديداً مع جماعات مسلحة إسلامية في تلك المحافظات، لشن تلك الهجمات. ولا يشمل اتفاق «وقف العمليات القتالية» كلاً من «النصرة» وداعش، لكن المفاوضين الأميركيين أصروا لدى التفاوض مع نظرائهم الروس على الاتفاق، على استثناء المناطق التي فيها الجبهة إلى جانب غيرها من المجموعات المسلحة المشمولة بحماية «وقف العمليات القتالية»، من الحرب على الإرهاب، إلى حين الفصل بينها.

وزاد في التعقيد تلكؤ الأميركيين في المفاوضات الجارية بشأن تأسيس نظام الرقابة على «وقف العمليات القتالية»، ما دفع موسكو إلى التلويح بالتحرك من جانب واحد.

وغداة اتصال هاتفي بين وزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري، وصف الكرملين «وقف العمليات القتالية» القائم في سورية بـ«الهش وغير المستقر»، لكن يبدو أن روسيا تعول على التعاون مع الولايات المتحدة لمنع حدوث خروقات للاتفاق.

وفي هذا السياق، قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف: إن «أي انتهاك سيشكل حتماً خطراً على هذا الوقف الهش وغير المستقر للأعمال القتالية»، وأضاف: «لذلك، تعمل روسيا باستمرار من أجل خفض عدد الانتهاكات ثم إنهائها كلياً، وهي تقوم بهذه المهمة جنباً إلى جنب مع الولايات المتحدة في إطار الآليات المتفق عليها، بحسب ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن بيسكوف تحذيره أمام الصحفيين، من أن «خروقات وقف إطلاق النار مهما كانت محدودة أحياناً، يمكنها أن تسفر عن انعكاسات وتداعيات من شأنها أن تعرض كل عملية التسوية لمخاطر شديدة وتنسف فرص إحلال السلام المنشود في سورية».

تصريحات بيسكوف جاءت غداة اتصال هاتفي بين لافروف وكيري اتفق فيه الرجلان على ضرورة تفعيل التعاون بين موسكو وواشنطن لتعزيز الهدنة في سورية. وأكدا «التزامهما بتعزيز الجهود الرامية إلى محاربة «داعش والنصرة والتنظيمات الإرهابية الأخرى المرتبطة بهما»، كما اتفقا على اتخاذ إجراءات إضافية بشأن قطع إمدادات وتوريد الأسلحة والمسلحين من الخارج، حسبما أعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان نقله موقع قناة «روسيا اليوم».

إلا أن كيري الذي تلقى الاتصال من لافروف، خلال زيارته إلى مدينة هيروشيما اليابانية للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية مجموعة الدول السبع الكبرى، لم يأت على ذكر سوى داعش و«النصرة»؛ إذ لفت إلى أن مباحثاته الأخيرة مع نظيره الروسي تناولت الجهود المبذولة لتعزيز اتفاق «وقف الأعمال القتالية» وتركيز الجهود على تنظيمي داعش و«النصرة»، إضافة إلى إيصال المساعدات الإنسانية.

وخلال مؤتمر صحفي في ختام الاجتماع الوزاري، أوضح كيري، أن نقاشاته في هيروشيما تركزت حول الدور الذي تسهم به الولايات المتحدة في الحفاظ على اتفاق وقف الأعمال القتالية في سورية، والدفع قدماً بالعملية السياسية من خلال محادثات جنيف لإنهاء الأزمة في سورية.

وأعلنت مجموعة السبع دعمها إقامة «حكومة جديدة تمثل الأطراف السورية كافة»، في تطابق مع الموقف الروسي.

ومضى رئيس الدبلوماسية الأميركية أكثر في التماشي مع الموقف الروسي معلناً أن «الشعب السوري هو من يقرر مستقبله بنفسه».

وأشار في هذا الصدد إلى أن بيانات «المجموعة الدولية لدعم سورية» والقرار الدولي ٢٢٥٤ إضافة إلى بيان ميونيخ، أكدت أن عملية الانتقال السياسي في سورية لا بد أن تكون بيد السوريين وأنهم هم من يحددون مستقبلهم.

وقلب كيري كامل المنطق الأميركي حيال تسوية الأزمة السورية ومكافحة الإرهاب والداعي إلى تنحي الرئيس بشار الأسد من أجل ضمان نجاح مكافحة تنظيم داعش، لأن الأول، بحسب تصريحات سابقة لوزير الخارجية الأميركي، «مغناطيس يجذب الإرهابيين من حول العالم». وفي هذا المجال صدر عن كيري موقف جديد اعتبر فيه، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء «سانا»، «أنه، ومن خلال هزيمة داعش يمكن أن تتحقق عملية التسوية السياسية في سورية» ما يعني أن شرط التسوية هو هزيمة داعش. وتصر الحكومة السورية وحلفاؤها على ضرورة هزيمة الإرهاب من أجل إنجاح المساعي لتسوية الأزمة. لكن الخلاف لا يزال قائماً بشأن تحديد من هو الإرهابي. ولم يعلن بعد عن اتفاق بين واشنطن وموسكو بشأن القائمة الموحدة للتنظيمات الإرهابية على الرغم من كل الاتصالات الروسية الأميركية المكثفة في هذا المجال.

وأشار كيري إلى أن إنهاء الأزمة في سورية سيسهم في وقف تدفق اللاجئين إلى أوروبا ويحد من قدرة داعش على توسيع أنشطته في اليمن وليبيا، الأمر الذي يعتبر ضرورياً لتقليص عدد الإرهابيين الذين قد يحاولون العودة إلى بلدانهم في أوروبا والولايات المتحدة وروسيا وبلدان أخرى واقتراف أعمال قتل وعنف هناك.

وفي بيانهم الختامي، وصف وزراء خارجية مجموعة السبع الإرهاب بـ«التهديد الأمني الشامل الذي يتطلب تعاوناً دولياً ورداً مكثفة». وأضافوا: «ندعم بحزم إرادة التحالف في تكثيف وتسريع الحملة على (داعش) في العراق وسورية».

وتابع وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وكندا واليابان وإيطاليا وألمانيا، في بيانهم، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الفرنسية: إنه «رداً على المستوى الحالي للتهديد، نعمل على خطة عمل لمجموعة السبع حول مكافحة الإرهاب، ستشمل إجراءات عملية لتعزيز جهود مجموعة السبع والجهود الدولية لمكافحة الإرهاب».

وعما يتعلق بسورية أكد البيان حاجتها الماسة إلى «حكومة جديدة تمثل الأطراف السورية كافة»، وحددوا مهامها فيما يلي: «حماية المواطنين، مكافحة الإرهاب، وإعمار سورية».

الجيش كبد داعش خسائر فادحة في ريف دمشق الشمالي الشرقي.. والتنظيم يقصي «النصرة» من اليرموك

عبد المجيد: استنفار في صفوف القوات السورية والقوى الفلسطينية لمواجهة كل الاحتمالات

الوطن – وكالات

كثف الطيران الحربي السوري من غاراته على تجمعات وأوكار لتنظيم داعش المدرج على لائحة الإرهاب الدولية في ريف دمشق الشمالي الشرقي، وكبده خسائر فادحة بالأرواح والمعدات، على حين سيطر التنظيم على معظم المناطق التي كانت تسيطر عليها جبهة النصرة في مخيم اليرموك جنوب دمشق وحشر الجبهة في جيوب ضيقة، الأمر الذي أدى إلى حالة استنفار كامل في صفوف القوات السورية والقوى الفلسطينية المتواجدة في محيط المخيم لمواجهة كل الاحتمالات.

وفي اتصال أجرته معه «الوطن»، قال السفير أنور عبد الهادي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في سورية أنور عبد الهادي: «كانوا (داعش) والنصرة يسيطرون على ٧٠ بالمئة من المخيم. الآن سيطر (داعش) على ٩٠ بالمئة من تلك النسبة و«النصرة» محاصرة في جيوب»، مطالبا كافة المسلحين بالخروج من المخيم.

واستبعد عبد الهادي، أن تشكل سيطرة داعش على اليرموك خطراً على المناطق الآمنة القريبة من اليرموك مثل الزاهرة والقاعة، وقال: «هم موجودون منذ زمان. وبتقديري في هذا الوقت هم غير قادرين على التحرك باتجاه دمشق ولكن بغض النظر يجب أن يكون هناك حذر.

من جانبه أوضح أكد أمين سر تحالف القوى الفلسطينية المقاومة خالد عبد المجيد في تصريح مماثل لـ«الوطن»، أن هناك «انهيارات في صفوف النصرة، فقسم من مسلحيها بايع داعش بعد وصول التنظيم إلى شارعي حيفا وصفورية وفرن أبو فؤاد ومحيط جامع عبد القادر الحسيني ودوار فلسطين الأمر الذي منع وصول تعزيزات لـ«النصرة» من بلدات يلدا وببيلا المجاورتين للمخيم من الجهة الشرقية».

واعتبر عبد المجيد أن ما يجري في داخل المخيم يهدف إلى إرسال رسالة سياسية للدولة والضغط عليها قبل الانتخابات التشريعية المقررة غداً وقبل محادثات جنيف خاصة أن المخيم أقرب نقطة لأحياء دمشق.

وأضاف: «بنفس الوقت هي محاولة من داعش لتعويض الخسائر التي مني بها في تدمر والقريتين وريف حلب، وبالتالي هناك محاولات له في ريف دمشق الشمالي الشرقي وكذلك وردت اليهم تعليمات في جنوب دمشق».

وأكد عبد المجيد أن هناك «استنفاراً كاملاً لدى قوات التحالف الفلسطيني والقوات السورية الموجودة في محيط المخيم وغرفة عمليات مشتركة تتابع الوضع عن كثب.

وأوضح أن «الفصائل الفلسطينية والجيش لغاية الآن لم تدخل المعركة، وأن المعارك تدور بين النصرة وداعش ولكن هناك قرار بمواجهة كل الاحتمالات إذا حاول داعش السيطرة على المخيم».

وتسيطر قوات التحالف الفلسطيني على القسم الشمالي من مخيم اليرموك.

وتدور منذ يوم الخميس الماضي اشتباكات عنيفة بين مقاتلي تنظيم داعش المتمركزين في مدينة الحجر الأسود المحاذية للمخيم من الجهة الجنوبية، ومقاتلي «النصرة» المتمركزين في المخيم على أطراف المخيم الجنوبية والجنوبية الشرقية، في محاولة للتنظيم للسيطرة على المخيم.

من جهة ثانية كثف الطيران الحربي السوري من غاراته على تجمعات وأوكار لتنظيم داعش في ريف دمشق الشمالي الشرقي. وأفاد مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» بأن الغارات الجوية تركزت على تجمعات لآليات وتحصينات لمقاتلي التنظيم في منطقتي خان أبو الشامات والكسارات.

وأشار المصدر إلى «تكبد إرهابيي التنظيم عشرات القتلى خلال الغارات الجوية وتدمير آليات لهم محملة بالأسلحة والذخيرة وأخرى مزودة برشاشات متنوعة».

وفي وسط البلاد أكدت «سانا» سقوط قذيفتين صاروخيتين أطلقهما إرهابيون على حي النزهة في مدينة حمص ووقوع أضرار مادية كبيرة في المكان، بينما أكد مصدر عسكري تدمير مقر قيادة لـ«النصرة» في قرية تيرمعلة بريف حمص الشمالي.

أعلن أنه سيشارك وجميع أعضاء الهيئة العليا للمفاوضات في جولة جنيف

حسن عبد العظيم من الرياض لـ«الوطن»: متمسكون بهيئة الحكم الانتقالي كاملة الصلاحيات التنفيذية

جانبلات شكاي

أعلن المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي في سورية حسن عبد العظيم، أنه وجميع أعضاء الهيئة العليا للمفاوضات (معارضة الرياض) ستتجه إلى جنيف ما بين اليوم الثلاثاء وحتى ٢٧ نيسان الجاري للمشاركة في الجولة الثالثة من محادثات جنيف، مشدداً على تمسك الهيئة بمواقفها السابقة فيما يتعلق وضرورة الحفاظ على وفد مفاوض وحيد للمعارضة إلى جانب وفود استشارية، وعلى «هيئة الحكم الانتقالي كاملة الصلاحيات التنفيذية وأن ينتهي النظام القديم ويقوم نظام جديد بضمانات دولية وإقليمية وعربية».

وقال حسن عبد العظيم خلال رده على أسئلة «الوطن» الهاتفية من الرياض حيث شارك في اجتماعات استمرت على مدى أربعة أيام للهيئة العليا: «إن النظام يتحدث عن معارضة في الخارج وأخرى في الداخل ليقول: إن هناك معارضات وليست معارضة واحدة، لكن معارضة الداخل هي أحزاب مرخصة أقرب لتكون موالية أكثر منها معارضة، حتى أنه يريد اعتبار وزير المصالحة في الحكومة السورية علي حيدر من معارضة الداخل».

وبحسب عبد العظيم فإن «النظام يعتبر أن البيانات اللاحقة (الخاصة بحل الأزمة السورية) قد تجاوزت بيان جنيف، ويحاول الوفد الحكومي عند لقائه دي ميستورا ألا يتحدث عن القضايا السياسية والانتقال السياسي وتصوره لآلية تنفيذ القرار ٢٢٥٤ وإنما التحدث بقضايا إجرائية وجدول أعمال مقلوب».

ونفى عبد العظيم تعرض الهيئة العليا لضغوط لمواصلة المشاركة في محادثات جنيف لكنه وصف ما تتعرض له بـ«نصائح» من دول خارجية أو إقليمية أو عربية «لنبحث في القضايا السياسية وأن نكون جادين ونقدم إجاباتنا عن تساؤلات دي ميستورا».

المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية حسن عبد العظيم

ورفض عبد العظيم المشاركة في حكومة موحدة موسعة تشرف على المرحلة الانتقالية كما تطرح دمشق، وقال: إن «أي حكومة ستتشكل في ظل النظام الحالي لا يمكن لها أن تكون حكومة انتقالية أو هيئة حكم انتقالي، لأن الصلاحيات التنفيذية هي بيد رئيس الجمهورية وليست هنالك صلاحيات لأي حكومة تتشكل وليس لها أي دور، ومن ثم نحن نصر على تنفيذ بيان جنيف والقرار ٢١١٨ وبيانات فيينا ١ وفيينا ٢ وميونيخ، والحل السياسي بالتوازي مع محاربة الإرهاب، وعلى عملية الانتقال السياسي».

كما اعتبر انتخابات مجلس الشعب المقرر إجراؤها «محاولة للهروب إلى الأمام، ومحاولة لتعطيل الحل السياسي».

الأركان الروسية: تركيا تواصل تزويد «النصرة» بالأسلحة والإرهابيين

أكدت هيئة الأركان الروسية أمس أن حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردغان تواصل مساعدة تنظيم جبهة النصرة المدرج على لائحة الإرهاب الدولية وتزويده بالأسلحة والإرهابيين.

وقال الجنرال سيرغي رودسكوي رئيس إدارة العمليات في هيئة الأركان العامة للقوات الروسية: رغم تحقيق تقدم في وقف الأعمال القتالية لا يزال الجانب التركي يورد الأسلحة والمسلحين لمجموعات تابعة لجبهة النصرة بما في ذلك عبر مناطق توجد فيها مجموعات مسلحة انضمت إلى الاتفاق موضحاً أنه تم الحصول على معلومات حول مواقع وجودها من مركز التنسيق الأميركي في عمان.

وأضاف الجنرال رودسكوي: إن الجانب الروسي طلب من واشنطن عبر قنوات مختلفة الحيلولة دون الأعمال التركية باعتبارها عاملا مزعزعا للاستقرار. وأشار رودسكوي إلى أنه تم رصد وصول مجموعتين مسلحتين يزيد عدد أفرادهما على ١٠٠ إلى مخيم حندرات شمال حلب ومعهم دبابة و٢٢ سيارة رباعية الدفع مزودة برشاشات من عيار كبير فيما وصلت مجموعات قوامها نحو ٢٠٠ مسلح إلى بلدة تل هدية في ريف حلب الشمالي.

وأوضح المسؤول العسكري الروسي أنه يوجد نحو ١٠ آلاف إرهابي في محافظة حلب منهم نحو ٨ آلاف من «جبهة النصرة» يوجدون جنوب غرب حلب و١٥٠٠ شمال المدينة.

وفي سياق متصل جدد نائب وزير الدفاع الروسي اناتولي انطونوف في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم»، تأكيده على أن المهمة الرئيسية المطروحة أمام القوات المسلحة الروسية لم تتغير بعد قرار الانسحاب الجزئي من سورية والمتمثلة في إيقاف الإرهاب والحيلولة دون انتشاره ليطال الأراضي الروسية ورابطة الدول المستقلة وبالدرجة الأولى الدول المشاركة في معاهدة الأمن الجماعي.

وقال نائب وزير الدفاع الروسي: إن القوات الروسية في سورية رغم سحب الجزء الأساسي منها تواصل محاربة تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» والتنظيمات الإرهابية الأخرى التي حددها مجلس الأمن الدولي مبيناً أن روسيا تركز اليوم على دعم العملية السياسية التي انطلقت بالتزامن مع دخول وقف الأعمال القتالية حيز التنفيذ. واعتبر أنطونوف، أن العملية العسكرية الروسية في سورية جاءت بنتائج كثيرة ومنها توجيه ضربة قاصمة للإرهاب والقضاء على عدد كبير من الإرهابيين وإزالة مخابئ كثيرة تحتوي على أسلحة وتوجيه ضربة لقنوات تمويل الإرهاب.

الجنرال سيرغي رودسكوي خلال إحاطة صحفية (رويترز)

وبين نائب وزير الدفاع الروسي أن الجميع يعرف جيداً من أين يحصل الإرهابيون على الأموال إذ يجري الحديث عن الاتجار غير الشرعي بالنفط ويعرف الجميع إلى أين تتجه تدفقات النفط المسروق من سورية وإلى أين تتدفق الأموال بعد ذلك.

وتؤكد عشرات التقارير ضلوع نظام أردوغان في صفقات مع تنظيم داعش الإرهابي لشراء النفط المسروق من سورية والعراق حيث دمر الطيران الحربي السوري والروسي خلال الأشهر الماضية العديد من الصهاريج المحملة بالنفط خلال توجهها إلى داخل الأراضي التركية.

وشدد أنطونوف على ضرورة أن تبذل جميع الدول الأخرى الجهود القصوى من أجل تعزيز وقف الأعمال القتالية وعدم السماح لأحد بزعزعته.

ووصف نائب وزير الدفاع الروسي تحرير مدينة تدمر من أيدي تنظيم داعش بأنه شكل «نقطة تحول مهمة» في الحرب على الإرهاب في سورية مبيناً أن عناصر من قوات الهندسة الروسية بدأت العمل على تفكيك الألغام التي زرعها الإرهابيون في هذه المدينة الأثرية التي تعد تراثا للبشرية برمتها. وأوضح أنطونوف أن مهمة إزالة الألغام في الأراضي السورية عملية هائلة وتتطلب أن يبذل المجتمع الدولي برمته جهوده دعما للعمليات التي تنفذها روسيا في هذا المجال.

وبدأ خبراء ألغام من الجيش الروسي بناء على طلب من القيادة السورية بمساعدة عناصر الهندسة في الجيش العربي السوري بتفكيك مئات الألغام والعبوات الناسفة التي زرعها تنظيم «داعش» في مدينة تدمر الأثرية قبل تحريرها من قبل الجيش بالتعاون مع القوى المؤازرة.

سانا

الوفد البرلماني الروسي التقى حسون واعتبر الانتخابات البرلمانية دليل صمود الشعب

رئيس مجلس الدوما: زيارة سورية متوقعة وممكنة جداً

أعلن رئيس مجلس الدوما الروسي سيرغي ناريشكين أن زيارته إلى سورية ممكنة جداً، في وقت التقى وفداً برلمانياً روسياً مع مفتي الجمهورية أحمد بدر الدين حسون الذي أكد أن سورية التي تخوض حرباً ضد الإرهاب والفكر المتطرف لابد أن تنتصر على أعدائها بالتفاف شعبها حول جيشه وقيادته ووقوف أصدقائها إلى جانبها.

وقال ناريشكين في إجابته عن سؤال للصحفيين في موسكو حول زيارة يمكن أن يقوم بها إلى دمشق: «إن مثل هذه الزيارة متوقعة وممكنة كما هي ممكنة أي زيارة إلى أي بلد آخر بدعوة من زملائي هناك».

وجاءت تصريحات ناريشكين في وقت يزور فيه وفد برلماني روسي دمشق ويضم ممثل مجلس الدوما الروسي اليكسندر يوشينكا ورئيس لجنة الشؤون الملكية في مجلس الدوما الروسي سيرغي غافريلوف وعضو لجنة الدفاع والأمن في المجلس الاتحادي الروسي ديمترى سابلين.

وخلال لقائه الوفد البرلماني الروسي نوه المفتي حسون بمواقف روسيا إلى جانب الشعب السوري في كفاحه ضد الحرب العدوانية الإرهابية التي يتعرض لها.

ودعا حسون إلى تضافر جهود علماء ورجال الدين والمجتمعات والحكومات في مواجهة دعوات التطرف والإرهاب.

من جهتهم جدد أعضاء الوفد موقف بلادهم الداعم لصمود الشعب السوري في مواجهة الحرب الظالمة التي يتعرض لها، معربين عن ثقتهم بانتصاره ولاسيما في ظل التعاون الروسي السوري على جميع الصعد وخاصة في مواجهة الإرهاب الذي تدعمه قوى غربية وإقليمية.

وأشار أعضاء الوفد إلى أن الانتخابات البرلمانية خطوة متقدمة لتكريس الديمقراطية ودليل على أن الشعب السوري مصمم على الصمود في مواجهة الإرهاب.

كما أكد الأعضاء أهمية الحوار بين الأديان ومختلف شرائح المجتمعات في تعزيز الاستقرار في المنطقة والعالم.

ووصل الوفد البرلماني الروسي مع الجانب السبت إلى دمشق، في مهمة إنسانية للوقوف على آخر التطورات في سورية والاطلاع على الوضع الإنساني في هذا البلد.

والتقى الوفد رئيس مجلس الشعب محمد جهاد اللحام ورئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي.

وبحث الوفد الروسي مسألتي الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في سورية غدا، وملفات الجولة المقبلة من المحادثات بين وفدي الحكومة الرسمي والمعارضة في جنيف.

ونقل الوفد الروسي رسالة رسمية باسم رئيسة مجلس الاتحاد للبرلمان الروسي السيدة فالنتينا ماتفيينكو، لرئيس مجلس الشعب، أكدت تضامن البرلمانيين الروس مع زملائهم السوريين ودعمهم للشعب السوري كله في حربه ضد الإرهاب.

كما عبرت ماتفيينكو في رسالتها عن قناعتها بأن عمليات مجموعة القوات الجوية الروسية العاملة في سورية قد أسهمت في خلق المهمات الضرورية لتسوية الأزمة السورية بالوسائل السياسية الدبلوماسية.

وخلال زيارته لسورية سلم الوفد البرلماني الروسي شحنة من المساعدات الإنسانية بوزن ٢٠ طناً إلى سكان عدد من المناطق السورية المتضررة من آثار الحرب.

سانا

المفتي حسون ملتقياً الوفد البرلماني الروسي (سانا)

نائب تركي يسأل داخلية بلاده حول بيع الآثار المنهوبة من سورية

قدم النائب عن حزب الشعب الجمهوري التركي إلهان جيهانير مذكرة مساءلة برلمانية بحق وزير الداخلية التركي أفكان آلا، حول تهريب الآثار التي ينهبها تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، من سورية، وبيعها في مدينة غازي عينتاب، ونقلها إلى محافظات تركية أخرى مثل إزمير ومرسين وأنطاليا.

وتضمنت المذكرة مساءلة حكومة حزب العدالة والتنمية حول ما إذا راقبت سوق النحاسين في غازي عينتاب الذي تباع فيه التحف الأثرية، وعما إذا كانت قد بدأت تحقيقاً ضد شركات النقل التركية دفران وشن اوجاك وكاراهان وأجمان المتورطة في تجارة الآثار غير المشروعة.

وقال النائب جيهانير في مذكرة المساءلة: «هناك شكوك حول نقل هذه الآثار المنهوبة من غازي عينتاب إلى محافظات مرسين وإزمير وأنطاليا، واستيلاء المنظمات الإجرامية الدولية عليها»، موضحاً أن هذه التحف تباع في محافظة غازي عينتاب عن طريق المزاد العلني بواسطة شبكات محلات التحف وفي سوق النحاسين كما أن بيع هذه التحف مستمر على الحدود السورية التركية.

وتساءل النائب جيهانير فيما إذا أجرت السلطات التركية تحقيقات في المحافظات المذكورة لمنع بيع الآثار المنهوبة أو أنها ستقوم بالتحري والملاحقة لمنع المنظمات الإجرامية الدولية التي تعد وثائق مزورة، وهل صادرت تحفا تاريخية منهوبة؟

وكان مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين أكد أن مدينة غازي عينتاب التركية تعد أكبر مركز لبيع الآثار التي نهبها داعش من سورية، وأن أرباح التجارة غير المشروعة للتحف الأثرية التي يمارسها التنظيم تقدر بنحو ٢٠٠ مليون دولار سنوياً، وتهرب من سورية والعراق إلى الخارج على نحو رئيسي عبر تركيا.

سانا

روسيا تشتري المزيد من أنظمة اتصال سريع تمّ تجريبها في سورية

وكالات

قررت روسيا شراء مزيد من منظومات اتصال سريع بالإنترنت، جرى اختبارها في سورية في وقت سابق، تضمن عمل الوحدات العسكرية في إطار فضاء معلومات موحد، كما تضمن الاتصال بالإنترنت عالي السرعة في ظروف القتال. وقال مصدر في الشركة الموحدة للأجهزة والمعدات المصممة لمنظومة الاتصال هذه أمس، وفق ما نقل موقع قناة «روسيا اليوم»: إنه «جرى خلال العملية القتالية في سورية اختبار عمل منظومات اتصال معدلة من نوع «آر ١٦٩» و«بي ٣٨٠ كا»، وأثبتت هذه المنظومات فعاليتها ودقتها في أثناء الاختبار».

وأوضح المصدر، أن هذه الوسائل الرقمية تستخدم فيها تكنولوجيات الاتصال من الجيل الأخير التي تضمن عمل الوحدات العسكرية في إطار فضاء معلومات موحد، كما أنها تسمح بالاتصال عبر الإنترنت العسكري عالي السرعة.

وبحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، تستخدم روسيا خلال عملية مكافحة الإرهاب في سورية أحدث أنظمة التكنولوجيا التي تعتمد على «الإنترنت»، حيث تمكنت وحدات من الجيش الروسي من استخدام أحدث جيل لأنظمة الاتصالات وحرب الإنترنت عالية السرعة، ما وفر للجيش الروسي معلومات مهمة من الاتصالات الصوتية المغلقة والقدرة على نقل البيانات بسرعة عالية.

وفي خريف ٢٠١٥ ذكرت وسائل الإعلام الروسية ببدء عملية تزويد وحدات الجيش الروسي بمنظومتي «آر ١٦٩» و«بي ٣٨٠ كا» الحديثتين للاتصال الرقمي، مضيفة: إن مثل هذه المنظومات تسمح بتشكيل شبكة معلوماتية واحدة لميدان المعركة (الإنترنت العسكري)، ناهيك عن تشغيل نظام اتصال عبر الفيديو. ويتكامل كل ذلك مع نظام موحد للقيادة الأوتوماتيكية التكتيكية.